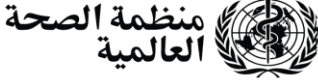


هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



A

Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CAC48/INF1 Rev.1

سبتمبر/أيلول 2025

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

هيئة الدستور الغذائي

الدورة الثامنة والأربعون

المقر الرئيسي لمنظمة الأغذية والزراعة، روما، إيطاليا

10-14 نوفمبر/تشرين الثاني 2025

أنشطة منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في مجال تنمية القدرات

(من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية)

1- موجز

أعدت منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية هذه الوثيقة بهدف توفير معلومات عن المجالات الرئيسية التي يمكن من خلالها دعم البلدان في بناء قدراتها في مجالي سلامة الأغذية والتغذية.

ويُدعم عمل منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في مجال تنمية القدرات عمل الدستور الغذائي من خلال: (1) العمل مع البلدان من أجل تعزيز نظمها الوطنية للرقابة على الأغذية؛ (2) وتنمية القدرات والمهارات الفنية التي تمكن من تفعيل المشاركة في عمل الدستور الغذائي؛ (3) ووضع مجموعة من الأدوات التوجيهية التي تستند إلى نصوص الدستور الغذائي، بما يمكن البلدان من فهمها واستخدامها بصورة أفضل في السياق الخاص بها؛ (4) وتيسير الحوار الفني وفي مجال السياسات بين السلطات الحكومية والقطاع الخاص (المزارعون والأعمال التجارية والزراعية)؛ (5) ودعم أنشطة توليد البيانات وتبادل المعلومات، ما ييسر تجميع كمية أكبر من البيانات من عدد متزايد من البلدان كأساس لصنع القرارات.

وبغية تحقيق نتائج مستدامة على المستوى القطري وضمان أن تؤدي الجهود المبذولة إلى تغييرات دائمة، يَبْنِي التجربة مدى أهمية تصميم أنشطة تنمية القدرات خصيصاً لمراعاة السياقين الوطني أو الإقليمي الأوسع نطاقاً (مثلاً، أولويات أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك السلطات المختصة وبيئة السياسات والموارد الفنية والمالية المتاحة، وما إلى ذلك).

إن هذه الوثيقة مخصصة في المقام الأول لأغراض الإحاطة؛ ومع ذلك، يُرَجَّب بأي تعقيبات حول سلامة الأغذية والقضايا المرتبطة بالأمن الغذائي أو التغذية، بما في ذلك احتياجات الدول الأعضاء التي ينبغي أن تأخذها كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في الاعتبار عند التخطيط لبرامج العمل. ويمكن لكل طرف النظر في الفرص اللاحقة للتعاون، والمساعدة الفنية، والتدريب، والشراكات.

• السلطات المختصة: طلبات التقييم، والدعم في مجال السياسات والدعم القانوني، واعتماد الممارسات الجيدة في التنظيم والرقابة، والمشاركة في التدريب.

• القطاع الخاص: اعتماد الممارسات الجيدة، وعقد شراكات في التدريب، والمشاركة في الدستور الغذائي.

- المؤسسات الأكاديمية: المشاركة في البحث، وتطوير الأدوات، والشبكات الإقليمية.
- الجهات المانحة والشركاء في التنمية: تمويل بناء القدرات من خلال المشاريع.

وتشارك كل من منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية في منصة مرفق المعايير والتجارة التابعة لمنظمة التجارة العالمية بهدف تنسيق مساعدتهما مع الجهات المانحة الرئيسية والوكالات الأخرى¹.

2- العمل الذي تنفذه منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشكل مشترك

2-1 أداة تقييم نظم الرقابة على الأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

تُتيح أداة تقييم نظم الرقابة على الأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية للبلدان الأعضاء إمكانية العمل بطريقة منظمة وشفافة، إمكانية تقييم أداء نظمها للرقابة على الأغذية، وتحديد المجالات ذات الأولوية لمراقبة التقدم المحرز وتقييمه بمرور الوقت. وهذه الأداة متاحة على الإنترنت على الموقعين الإلكترونيين لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بخمس لغات رسمية². ويمكن مشاهدة مقاطع فيديو حديثة تُظهر استخدامها في أفريقيا على الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة³.

وتقدم منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، عند الطلب، الدعم الفني للبلدان الأعضاء لمساعدتها على استخدام الأداة لتقييم نظمها الوطنية للرقابة على الأغذية.

وقدّمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم للبلدان التالية التي أنجزت عمليات التقييم الخاصة بها، وهي:

- تونس والسودان وملاوي (2019)؛
- إمارة أبو ظبي (الإمارات العربية المتحدة) (2021)؛
- جزر البهاما وغيانا (2022)؛
- إسواتيني وأوغندا وجيبوتي ورواندا وزمبابوي وسيشيل وكينيا وجمهورية مصر العربية وموريشيوس (2023-2024)، (مشروع إقليمي يموله الاتحاد الأوروبي). وساهمت هذه العمليات في برنامج الاتحاد الأفريقي للاستثمار في تدابير الصحة والصحة النباتية، الممول أيضاً من الاتحاد الأوروبي، دعماً لتنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية وإطار سياسة تدابير الصحة النباتية لمفوضية الاتحاد الأفريقي. كما دعمت إعداد منظمة الأغذية والزراعة لتحليل الاتجاهات الإقليمية بشأن احتياجات تنمية القدرات واقتراح مناهج تدريبية محددة لضمان مواءمة نظم الرقابة على الأغذية في البلدان لتحقيق هدف الملحق السابع (تدابير الصحة والصحة النباتية) من اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية؛
- أذربيجان والإمارات العربية المتحدة وبربادوس وجورجيا وشيلي في عام 2025؛
- وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى من عمليات التقييم (مواصفات البلدان) في بوركينا فاسو والسنغال والنيجر في إطار مشروع ممول من بنك التنمية الأفريقي.

¹ للمزيد من المعلومات: <https://standardsfacility.org/stdf-annual-reports/>

² <https://www.who.int/activities/strengthening-national-food-control-systems/assessment-tool/ar/> و <https://www.fao.org/food-safety/food-control-systems/assessment-tool/ar/>

³ <https://www.youtube.com/watch?v=u8up68n30zo> : <https://www.youtube.com/watch?v=b-3f0obswwg0> و <https://www.youtube.com/watch?v=KO9FkEhywM>

وعمليات التقييم جارية بتيسير من منظمة الأغذية والزراعة في أوزبكستان وباكستان وبليز وبيلاروس. ويتم أيضاً نشر معلومات محدثة منتظمة على الموقع التالي: <https://www.fao.org/food-safety/news/en/>.

وقامت منظمة الصحة العالمية بدعم عمليات التقييم التي أجريت في بنما وتيمور ليشتي وكابو فيردي والكاميرون.

2-2 الإنذار/التحذير المبكر والتأهب والاستجابة للحوادث المتعلقة بسلامة الأغذية (الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية (INFOSAN))

تواصل أمانة الشبكة الدولية للسلطات المعنية بسلامة الأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية تعزيز الشبكة، وبناء القدرات في مجال التأهب والاستجابة للحوادث المتعلقة بسلامة الأغذية. وفي عام 2024، شاركت أمانة الشبكة في 195 حادثاً دولياً متعلقاً بسلامة الأغذية، وفي عام 2025 (حتى وقت إعداد التقرير)، تعاملت مع 179 حادثاً. وحافظت أمانة الشبكة من خلال هذه الأحداث على عملها الوثيق مع جهات الاتصال في حالات الطوارئ الوطنية من خلال توفير معلومات سريعة. ولتعزيز القدرات بشكل أكبر، تُنفذ أنشطة في مختلف الأقاليم، بما في ذلك اجتماعان إقليميان أحدهما لأفريقيا (عُقد عبر الإنترنت في عام 2025) والآخر لإقليم آسيا والمحيط الهادئ (عُقد حضورياً في جمهورية كوريا في عام 2024، بالاشتراك مع وزارة سلامة الأغذية والدواء في جمهورية كوريا). وقد سهّل الاجتماعان عقد مناقشات حول تحسين التواصل خلال حالات الطوارئ المتعلقة بسلامة الأغذية وتوطيد التعاون بين الأعضاء.

3- تنمية القدرات بقيادة منظمة الأغذية والزراعة

يركز عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال تنمية القدرات على تعزيز حوكمة سلامة الأغذية والرقابة عليها من خلال دعم الجهات المختصة في تهيئة بيئات متوافقة مع المعايير الدولية وتقديم الدعم الفني من أجل نظم وطنية فعالة لمراقبة الأغذية. وفي ما يلي أمثلة على هذا العمل المنظم حول الأولويات الاستراتيجية لمنظمة الأغذية والزراعة لسلامة الأغذية:

النتيجة الاستراتيجية 1: تعزيز التنسيق بين الحكومات وبين القطاعات لحوكمة سلامة الأغذية على جميع المستويات.

الأنشطة المتعلقة بالصحة الواحدة ومقاومة مضادات الميكروبات⁴.

النتيجة الاستراتيجية 2: تقديم المشورة والأدلة العلمية السليمة كمطلق لاتخاذ قرارات بشأن سلامة الأغذية.

عُقدت حلقة عمل حول السلامة الميكروبيولوجية وجودة المياه في مصايد الأسماك في هندوراس في أبريل/نيسان 2025 استضافتها منظمة SENASA في هندوراس وقادتها منظمة الأغذية والزراعة، وشارك فيها حوالي 50 مشاركاً من 11 بلداً، من بينهم علماء وهيئات ناظمة وممثلون عن قطاع الصناعة. وناقشت حلقة العمل النتائج الرئيسية لعملية تقييم المخاطر الميكروبيولوجية 33 و 41 اللتين أجراها اجتماع الخبراء المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية، ووفرت تدريباً على تطبيق هياكل القرارات الخاصة باجتماع الخبراء المشترك لتقييم المخاطر في إنتاج الأسماك وتجهيزها. وأثبت المشاركون جدوى هذه الأدوات، وساهموا برؤى قيمة لدعم وضع خطوط توجيهية للدستور الغذائي بشأن استخدام المياه وإعادة استخدامها بشكل آمن في تجهيز الأغذية.

وعُقدت في كينيا في يوليو/تموز 2025 حلقة عمل إقليمية حول صحة الرخويات ذات المصراعين لأجل أفريقيا، بمشاركة 13 بلداً. وعُقدت حلقة العمل هذه بالتعاون مع المركز المرجعي لمنظمة الأغذية والزراعة لصحة الرخويات ذات المصراعين وركزت على تحديد المخاطر، وتقييم مناطق التربية، ووضع خطط أخذ العينات للرصد والتصنيف المستمرين لمناطق التربية، وإدارة بيانات البرامج. وحددت حلقة العمل المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التطوير من خلال اقتراحات مشاريع، وأرست الأساس لشبكات سلامة

⁴انظر القسم 5 حول أبرز المواضيع.

الرخويات ذات المصراعين لعموم أفريقيا، بدعم من المركز المرجعي لمنظمة الأغذية والزراعة. وكان التدريب موجهاً لكبار المسؤولين في الجهات المختصة الذين يديرون برامج التجارة المحلية أو الدولية، ويشرفون على عمليات تقييم مخاطر سلامة الأغذية، ويطبقون الضوابط الرسمية في مناطق التربية أو على المنتجات النهائية.

وتلقت تسعة بلدان أعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا وبلدان آخرا المساعدة، بتمويل من اليابان، لبناء القدرات الوطنية في مجال تقييم مخاطر المعادن الثقيلة ومبيدات الحشرات، ووضع اقتراحات لمعايير جديدة للدستور الغذائي، وتحليل المعلومات المتاحة للجمهور حول الملوثات في البيئة (قاعدة بيانات النظام العالمي للرصد البيئي التي تستضيفها منظمة الصحة العالمية).

دعم علم الوراثة من أجل سلامة الأغذية (تسلسل الجينوم الكامل وعلم الجينوم البيئي): أدت حلقة العمل العالمية لعام 2025 التي عُقدت في روما تحت مظلة المجموعة العالمية للتسلسل الجيني (WGS) إلى إنشاء المجموعة غير الرسمية للجيل القادم (التسلسل الجيني)، وهي شبكة يقودها الشباب لتعزيز الابتكار والتعاون في مجال المعلوماتية البيولوجية وسلامة الأغذية.

ويساعد المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية البلدان على تعزيز مختبرات سلامة الأغذية فيها من خلال تدريب أكثر من 400 عالم وتوفير فرص التعلم العملي من خلال دورات تدريبية عبر الإنترنت ودورات حضورية، بالإضافة إلى منح دراسية للتدريب العملي. وشمل التدريب أدوات حديثة لتحليل البيانات العلمية وضمان معايير الجودة في المختبرات.

النتيجة الاستراتيجية 3: تعزيز نظم الرقابة الوطنية على الأغذية بشكل أكبر وتحسينها باستمرار

في أفريقيا، اختتم مشروع يدعم الاتحاد الأفريقي بتمويل من الاتحاد الأوروبي (بدأ في عام 2022)، بإجراء تحليل إقليمي لمواءمة السياسات، وقدرات الرقابة على الأغذية، والاحتياجات في مجال تطوير القدرات اللازمة للوفاء باتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية. وفي بوركينا فاسو والسنغال والنيجر، يهدف برنامج يتوجه إلى تسعة مختبرات لتحليل الأغذية، ويستمر حتى نوفمبر/تشرين الثاني 2025، ويُنفذ بالتعاون مع القسم الأفريقي لجمعية الكيميائيين التحليليين الرسميين (AOAC) - أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إلى تعزيز كفاءات المختبرات بالنسبة إلى الممارسات المخبرية الجيدة، وإنشاء برنامج معايير لأداء المختبرات، لمواءمة الكفاءة التحليلية ودعم المختبرات في تقدمها نحو الاعتماد.

وفي أوروبا، تُقدم المساعدة الفنية لبلدان مثل أذربيجان وألبانيا وأوزبكستان وبيلاروس وتركيا وجورجيا وقيرغيزستان. ويشمل ذلك عمليات تقييم النظم الوطنية للرقابة على الأغذية، وعمليات المراجعة القانونية، ودعم تطوير عمليات التفتيش القائم على المخاطر، وعمليات تقييم المختبرات، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وأدت عمليات التقييم المنجزة في أذربيجان وجورجيا إلى تعزيز سياسات سلامة الأغذية، بما في ذلك مشاريع تدعم منتجات الأجبان في جورجيا. كما يتم تيسير أنشطة الدعوة الإقليمية وتبادل الخبرات من أجل تعزيز ممارسات سلامة الأغذية في جميع أنحاء الإقليم.

وفي سري لانكا، وبتنويل من الاتحاد الأوروبي، وُضعت سياسة وخطة عمل لسلامة الأغذية، وتم اقتراح تعديلات على قانون الأغذية. وتلقت باكستان دعماً لوضع خطة عمل لتقييم مستويات الأفلاتوكسين ومخلفات المبيدات في المحاصيل الرئيسية. وقامت جمهورية إيران الإسلامية بتعزيز مواصفاتها في سلاسل قيمة الفستق والزعفران بالاستناد إلى مواصفات الدستور الغذائي. وتم تجهيز المختبرات في جزر الملديف وجمهورية إيران الإسلامية لاختبار مخلفات المبيدات والأفلاتوكسين، على التوالي.

النتيجة الاستراتيجية 4: تشجيع تعاون أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص لضمان إدارة سلامة الأغذية والرقابة عليها على امتداد النظم الزراعية والغذائية

دعمت منظمة الأغذية والزراعة تطبيق نظم تحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة (HACCP) من خلال مبادرات التدريب، كما تجلّى في الدورة الأخيرة بشأن سلامة الأغذية وجودتها في إطار الدورة السادسة من الدورة المتخصصة المتقدمة للمركز الدولي

للدراستات الزراعية المتقدمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (CIHEAM) حول التنمية المستدامة للمجتمعات الساحلية؛ والتدريب العالمي لتطبيق تحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية،^[1] الذي أُجري عبر الوسائل الافتراضية باللغة الإنكليزية وحضر 1 400 مشارك جلساته الثلاث المتوالية من 21 إلى 23 أكتوبر/تشرين الأول 2024، وباللغة الإسبانية تحت عنوان "Webinario sobre Análisis de Peligros y Puntos Críticos de Control – HACCP – en Pesca y Acuicultura"، بمشاركة أكثر من 400 مشارك حضروا ثلاث جلسات متوالية من 23 إلى 25 يوليو/تموز 2025.

وفي فييت نام، نُظِّمت حلقات عمل تدريبية حول الممارسات الصحية الجيدة في الدفيئات وحول ضمان الاستخدام الآمن والملائم للمياه في إنتاج الأغذية، وكانت موجهة لمجموعة العمل في معهد أبحاث الفواكه والخضراوات الطازجة.

4- بناء القدرات بقيادة منظمة الصحة العالمية

تشمل أنشطة منظمة الصحة العالمية دعم جهود البلدان من خلال تصميم البرامج، وتكييف السياسات، ودعم التنفيذ، كما هو موضح في الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية لسلامة الأغذية (2022-2030)⁵ وأهداف التغذية العالمية⁶. وفي ما يلي أمثلة على الأنشطة.

4-1 تعزيز القدرات التنظيمية والمالية لمعالجة مشكلة الأنماط الغذائية غير الصحية وقلة النشاط البدني

دأبت منظمة الصحة العالمية، منذ عام 2019، على بناء القدرات الوطنية لوضع وتنفيذ تدابير تنظيمية ومالية لتعزيز الأنماط الغذائية الصحية والنشاط البدني، وذلك في إطار المشروع العالمي "بناء القدرات التنظيمية والمالية العالمية بشأن الأنماط الغذائية الصحية والنشاط البدني"، الذي تنفذه منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع المنظمة الدولية لقانون التنمية ومركز بحوث التنمية الدولية، بدعم من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون والاتحاد الأوروبي.

ونفذ هذا المشروع العالمي في إقليمي أفريقيا وجنوب شرق آسيا، بدايةً في أوغندا وبنغلاديش وجمهورية تنزانيا المتحدة وسري لانكا وكينيا، وتوسّع في عام 2024 ليشمل إندونيسيا وتايلند وغانا وموريشيوس ونيبال. ويركز البرنامج بشكل أساسي على خمسة مجالات تخص السياسات: السياسات المالية لتعزيز الأنماط الغذائية الصحية، بما في ذلك فرض ضرائب على المشروبات المحلاة بالسكر؛ والقيود على تسويق الأغذية غير الصحية؛ وتعزيز توسيم الأغذية، بما في ذلك مواءمتها مع مواصفات الدستور الغذائي وخطوطه التوجيهية ذات الصلة وتطبيق التوسيم على واجهة العبوات؛ وإعادة تركيب المنتجات؛ وتشجيع النشاط البدني.

وتقود منظمة الصحة العالمية بناء القدرات في إطار البرنامج وقد أجرت في كل بلد تقييماً لأطر السياسات والأطر التنظيمية ذات الصلة، وقدمت تدريباً على بناء القدرات لشبكة من أصحاب المصلحة الرئيسيين من الحكومات والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية. وعُقدت حلقات عمل لبلدان متعددة من أجل بناء القدرات في كل من الأقاليم في عام 2024 بمشاركة وفود من كل بلد مشارك. كما عُقدت حلقات عمل وطنية لبناء القدرات (شاملة لسياسات محددة) في جميع البلدان الأولى المنضمة إلى المشروع العالمي وفي معظم البلدان المنضمة إليه حديثاً. كما طورت منظمة الصحة العالمية منتجات فنية جديدة وقدمت دعماً فنياً كبيراً للمساعدة في إحراز تقدم على مستوى السياسات، والمساهمة في الإصلاحات على مستوى السياسات، وتطوير نماذج لملفات المغذيات، وعمليات استعراض التشريعات، ومجموعات العمل الفنية لعمليات السياسات، وصياغة أنظمة ومعايير وتشريعات جديدة ومعدلة.

⁵ <https://www.who.int/publications/i/item/9789240057685>

⁶ https://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA78/A78_R24-en.pdf

وأحرزت جميع البلدان المشاركة في المشروع العالمي تقدماً نحو الإصلاحات التنظيمية أو المالية وسيواصل الدعم في إطار البرنامج لجميع البلدان المشاركة، حالياً حتى ديسمبر/كانون الأول 2026.

2-4 العمل في مجال بناء القدرات التنظيمية للتخلص من على الأحماض الدهنية المتحوّلة المنتجة صناعياً وخفض المتناول من الصوديوم

عقدت منظمة الصحة العالمية سلسلة من حلقات العمل لتعزيز القدرات التنظيمية للبلدان على تنفيذ وإنفاذ تدابير السياسات المرتبطة بالتخلص من الأحماض الدهنية المتحوّلة المنتجة صناعياً وخفض المتناول من الصوديوم. وشملت هذه الأنشطة تنظيم حلقات عمل لبناء القدرات في جنوب أفريقيا في ديسمبر/كانون الأول 2023 لفائدة البلدان في إقليم أفريقيا، وفي بربادوس في مارس/آذار 2024 لفائدة البلدان في البحر الكاريبي، وفي إندونيسيا لبناء القدرات الوطنية بشأن الإجراءات التنظيمية في نوفمبر/تشرين الثاني 2024. ويتم توفير الدعم الفني لكل من فييت نام ونيجيريا لتحديد أهداف وطنية للصوديوم في الأغذية المعبأة.

ويُعدّ تقييم المحتوى من الأحماض الدهنية المتحوّلة ورصده أحد مجالات العمل الرئيسية للبلدان للقضاء على الأحماض الدهنية المتحوّلة، ويشكّل ذلك تحديات في عدد من البلدان التي تعمل على التخلص من هذه الأحماض. ولطالما قدمت منظمة الصحة العالمية المشورة الفنية لدعم البلدان في جهودها الرامية إلى تعزيز قدراتها المخبرية. وعقدت المنظمة حلقات عمل لبناء قدرات المختبرات في الصين في أكتوبر/تشرين الأول 2023، وبالتعاون مع منظمة RSTL في نيجيريا في نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وعُقدت سلسلة من حلقات العمل الافتراضية في سبتمبر/أيلول 2024 في الأمريكيتين.

3-4 طبعة عام 2025 لتقديرات منظمة الصحة العالمية بشأن عبء الأمراض المنقولة بالأغذية

بين أواخر عام 2024 ومنتصف عام 2025، قادت منظمة الصحة العالمية سلسلة من المبادرات الرئيسية لتعزيز الجهود العالمية الرامية إلى تقدير عبء الأمراض المنقولة بالأغذية. واستضافت منظمة الصحة العالمية، خلال الدورة السابعة والأربعين لهيئة الدستور الغذائي،⁷ حدثاً جانبياً بعنوان "بيانات الأمراض المنقولة بالأغذية من أجل العمل: المشاركة الوطنية لوضع اللمسات الأخيرة على تقرير منظمة الصحة العالمية المقبل لتقديرات العبء". وأكد هذا الحدث على أهمية مشاركة الدول الأعضاء في صياغة التقديرات القادمة وحدد إطار العمل المنهجي للعملية.

وبين يونيو/حزيران ويوليو/تموز 2025، أجرت منظمة الصحة العالمية مشاورات رسمية بين البلدان تم خلالها تبادل مسودات تقديرات وطنية سرية حول معدل الإصابات والوفيات وسنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة لما عدده 42 من المخاطر الغذائية. ودُعيت الدول الأعضاء إلى إبداء ملاحظاتها والمساهمة ببيانات إضافية لتحسين النتائج. ومن المتوقع أن تصدر التقديرات النهائية مع حلول نهاية عام 2025.

ولدعم هذه العملية، عقدت منظمة الصحة العالمية ندوتين إلكترونيتين بعنوان "طريقة إسناد المصدر في تقديرات الأمراض المنقولة بالأغذية" في نوفمبر/تشرين الثاني 2024،⁸ و"من البيانات إلى التأثير - أربعة متطلبات لتحويل المعلومات إلى أفعال"، شاركت في استضافتهما منظمة الأغذية والزراعة بمناسبة اليوم العالمي لسلامة الأغذية لعام 2025.⁹ وقد أبرزت هاتان الندوتان أهمية التّهُج القائمة على البيانات والحاجة إلى أطر عمل مستدامة لقياس الأعباء الوطنية.

⁷ <https://www.who.int/news/item/07-02-2025-codex-alimentarius-commission-spotlight-on-side-events-at-the-forty-seventh-session-in-geneva>

⁸ <https://www.who.int/news-room/events/detail/2024/11/05/default-calendar/webinar-source-attribution-method-in-the-foodborne-diseases-estimates>

⁹ <https://www.who.int/news-room/events/detail/2025/06/03/default-calendar/webinar-from-data-to-impact-four-imperatives-for-turning-information-into-action>

5- أبرز المواضيع: العمل على "الصحة الواحدة" ومقاومة مضادات الميكروبات

منظمة الأغذية والزراعة: عملت وحدة سلامة الأغذية التابعة للمنظمة خلال عام 2025 على مشروعين كبيرين بتمويل من جمهورية كوريا، يتعلقان بتحسين السلامة الميكروبيولوجية للأغذية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل:

- مشروع "الصحة الواحدة من أجل سلامة الأغذية" (1H4FS) في عامه الثالث الذي يعزز المشاركة الصحية في بناء قدرات البلدان (تنزانيا، وفييت نام، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ومنغوليا) على القيام بشكل منهجي بما يلي: (1) تقييم مخاطر سلامة الأغذية؛ (2) وإدارتها؛ (3) والإبلاغ عنها، وفقاً لنموذج تحليل المخاطر.
- مشروع "العمل لدعم تنفيذ نصوص الدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات" (ACT) الذي بدأ في عام 2021 ويدعم الأنشطة الرامية إلى احتواء انتشار مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية في ستة بلدان (باكستان، وبوليفيا، وكمبوديا، وكولومبيا، ومنغوليا، ونيبال). ولتحقيق هدف الحد من مقاومة مضادات الميكروبات، يركز هذا المشروع على ثلاث مخرجات رئيسية هي: (1) زيادة الوعي بمواصفات الدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات؛ (2) وتوسيع نطاق رصد مقاومة مضادات الميكروبات؛ (3) وتعزيز اعتماد وتطبيق مواصفات الدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية.

وفي إقليم الشرق الأدنى، وباستخدام نهج الصحة الواحدة، كان أحد المعالم الرئيسية هو إطلاق الشبكة الإقليمية للبحوث والابتكار في مجال سلامة الأغذية (RFSRIN) في فبراير/شباط 2025، والتي تم إنشاؤها من خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وتمثل الشبكة منصة لتبادل المعرفة والابتكار في جميع أنحاء الإقليم. وبالتوازي مع ذلك، استكملت الاستعدادات لمبادرة Hack4safeFood hackathon، وهي مبادرة مصممة لإيجاد حلول قائمة على العلم لتحديات سلامة الأغذية، بدعم من تقرير شامل تم إعداده عن المشهد الإقليمي لسلامة الأغذية.

وفي أمريكا اللاتينية، واصلت أمانة لجنة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنظمة الأغذية والزراعة تنفيذ سلسلة الندوات عبر الإنترنت التي بدأت في عام 2022 بشأن المواضيع ذات الأولوية للإقليم. واعتباراً من سبتمبر/أيلول 2024، تمت إضافة الوحدات الخاصة بالغش في الأغذية (سبتمبر/أيلول) ونصوص الدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (ديسمبر/كانون الأول). ومن المقرر أن تُعقد الوحدة التاسعة حول فحص الواردات والصادرات وإصدار الشهادات لها في 25 سبتمبر/أيلول 2025. كما قامت منظمة الأغذية والزراعة ببناء القدرات اللازمة لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات (توليد البيانات وجمعها وتحليلها)؛ وفي أغسطس/آب 2025، عُقدت ندوة عبر الإنترنت بمشاركة 18 بلداً لدعم ومؤازرة الإقليم في التزامه بمنصة InFARM.

منظمة الصحة العالمية: حرصاً على دعم البلدان من أجل تعزيز قدراتها على رصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات، تتعاون منظمة الصحة العالمية بشكل وثيق مع شركاء آخرين، مثل حساب الأمانة المتعدد الشركاء (MPTF)¹⁰، والفريق الفني الرباعي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات والرصد المتكامل لاستخدامها (QTG-AIS)¹¹، والأنشطة المتعلقة بأداة التقييم التشريعي للصحة الواحدة لمقاومة مضادات الميكروبات (OHLAT)¹². وتشمل المبادرات الأخرى ما يلي:

¹⁰ <https://www.who.int/news/item/19-06-2019-new-multi-partner-trust-fund-launched-to-combat-antimicrobial-resistance-globally>

¹¹ <https://www.who.int/news/item/26-01-2023-the-quadrupartite-organizations-established-the-technical-group-on-integrated-surveillance-on-antimicrobial-use-and-resistance>

¹² <https://www.qjsamr.org/technical-work/one-health-legislative-assessment-tool-on-amr>

¹⁷ <https://www.fao.org/gift-individual-food-consumption/ar>

وتُقل بيانات منصة أداة بيانات الاستهلاك العالمي الفردي للأغذية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية تلقائيًا إلى قاعدة بيانات استهلاك الأغذية الفردية المزمّن - الإحصاءات الموجزة (CIFOCoss)¹⁸ التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، لدعم المتخصصين في سلامة الأغذية، بالإضافة إلى عملية تقييم المخاطر المشتركة بين المنظمتين، مثل لجنة الخبراء المشتركة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية (JECFA) والاجتماع المشترك بشأن مخلفات المبيدات (JMPR).

وعُقدت حلقة عمل إقليمية لإقليم آسيا والمحيط الهادئ حول دراسات الأنماط الغذائية الكلية، بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية ووزارة سلامة الأغذية والدواء الكورية، وذلك بنسق مختلط في يونيو/حزيران 2025. وكان الهدف من هذه العروض والأنشطة التدريبية هو إظهار إمكانية استخدام البيانات الغذائية الكمية في تحليل سلامة الأغذية والتغذية، ووصف عملية تقييم المخاطر، وكيف تدعم البيانات الغذائية الكمية تقييم تعرض الأغذية للأخطار الكيميائية والمتناول من المغذيات.

مستودع حساب الأمانة الثاني للدستور الغذائي (CTF2)

في عام 2024، أطلق حساب الأمانة الثاني للدستور الغذائي (CTF2) مستودع مخرجات لمشاريعه، يتيح الوصول إلى المراجع والمنتجات التي جرى إعدادها بدعم من حساب الأمانة. وقد شاركت البلدان المستفيدة من حساب الأمانة رسميًا الوثائق المدرجة في المستودع لتكون بمثابة نماذج ومصدر إلهام للبلدان التي تسعى إلى تطوير منتجات مماثلة لتعزيز مكونات نظمها الوطنية للدستور الغذائي. ويمكن الوصول إلى المستودع عبر الموقع الإلكتروني لحساب أمانة الدستور الغذائي¹⁹.

مجموعة أدوات منظمة الأغذية والزراعة الخاصة بلجنة الخبراء المشتركة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية لتقييم المخاطر الناجمة عن مخلفات العقاقير البيطرية

طورت منظمة الأغذية والزراعة مؤخرًا مجموعة أدوات لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية (JECFA) لتقييم المخاطر الناجمة عن مخلفات العقاقير البيطرية²⁰، والتي تصف العملية التي تستخدمها لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية عند تقييم المخاطر الناجمة عن مخلفات العقاقير البيطرية في المنتجات الغذائية المشتقة من الحيوانات التي يستهلكها الإنسان. وصُممت مجموعة الأدوات لكي يستخدمها الخبراء المحتملون في اللجنة لزيادة عدد الخبراء المتاحين. كما يمكن أيضًا أن تستخدمها الوكالات الناطقة الوطنية أو الإقليمية المسؤولة عن الموافقة على العقاقير البيطرية أو مواصفات جودة الأغذية، أو صناعة الأدوية، أو المنتجون في الزراعة المعتمدة على الحيوانات، أو الجمعيات البيطرية. وتتوفر المواد الخاصة بمجموعة الأدوات باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية، بينما يتوفر محتوى الموقع الإلكتروني باللغات الإسبانية والإنكليزية والروسية والفرنسية والصينية والعربية. وقد صُممت مواد التعلم لتكون تفاعلية وبالإمكان تنزيلها لاستخدامها من دون اتصال بشبكة الإنترنت. وتمّ نشر الندوة الإلكترونية الخاصة بإطلاق مجموعة الأدوات²¹ وتقريرها الموجز²² على الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة.

مجموعة أدوات منظمة الأغذية والزراعة للممارسات الصحية الجيدة وتحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة في مجال سلامة الأغذية²³

يُعدّ هذا الدليل العملي حول تطبيق المبادئ العامة لنظافة الأغذية الصادرة عن الدستور الغذائي أداةً بالغة الأهمية لدعم مجموعة واسعة من الجهات المعنية (وخاصةً القطاع الخاص) من أجل تطبيق الممارسات الصحية الجيدة وتحليل المخاطر ونقاط المراقبة الحرجة (HACCP). وقد أسفرت أنشطة التعاون مع شعبة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة،

¹⁸ <https://apps.who.int/foscollab/Download/DownloadConso>

¹⁹ <https://www.who.int/initiatives/codex-trust-fund/repository-of-project-outputs>

²⁰ <https://www.fao.org/jefca-toolbox-veterinary-drugs-assessment>

²¹ <https://www.youtube.com/watch?v=4U792cGQR3A>

²² <https://openknowledge.fao.org/items/8490f409-7add-4103-8792-57a489a61114>

²³ <https://www.fao.org/good-hygiene-practices-haccp-toolbox/ar>

والمكاتب القطرية للمنظمة في شرق أفريقيا، عن إعداد المسودات الأولى للمواد التوجيهية والتدريبية المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وللشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل قيمة الألبان واللحوم. ويُستخدم هذا الدليل في وحدات تدريبية للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مشاريع تعزيز سلاسل القيمة. ومن المتوقع الانتهاء من ترجمة جميع المواد الخاصة بالدليل إلى اللغة الفرنسية بحلول شهر ديسمبر/كانون الأول 2025.

"مذكرة توضيحية" لمنظمة الأغذية والزراعة

تهدف هذه المذكرة إلى تسهيل تطبيق الخطوط التوجيهية لسنّ تشريعات متوائمة في مجال سلامة الأغذية في إقليم لجنة التنسيق للدستور الغذائي في أفريقيا (CXG 98-2022) وستُنشر في أواخر عام 2025. وتناقش هذه "المذكرة التوضيحية" عددًا من الاعتبارات المتعلقة بالسياقات القانونية المختلفة لبلدان إقليم أفريقيا عند سنّ تشريعات سلامة الأغذية أو تحديثها. وستكون المذكرة متاحة باللغتين الإنكليزية والفرنسية في آن واحد لتسهيل استخدامها على نطاق واسع.

موقع إلكتروني جديد لوحدة سلامة الأغذية في منظمة الأغذية والزراعة

تعمل وحدة سلامة الأغذية في منظمة الأغذية والزراعة حاليًا على وضع اللمسات الأخيرة على موقعها الإلكتروني الجديد، بما يوفر وصولًا أفضل إلى جميع الموارد التي تدعم استخدام نموذج تحليل المخاطر، ويوفر خرائط لها، ويدعم البلدان في تنفيذ مبادئ الدستور الغذائي بشأن العمل لتحليل المخاطر على سلامة الأغذية لكي تطبقها الحكومات (CXG 62-2007). وستتاح بالإضافة إلى ذلك سلسلة جديدة من الرسوم البيانية التوضيحية التي تُقدم إرشادات حول سلامة الأغذية في حالات الكوارث الطبيعية. كما سيُتاح على هذا الموقع الإلكتروني الجديد مورد تدريبي إلكتروني جديد حول تصنيف المخاطر لدعم تخطيط عمليات التفتيش القائمة على المخاطر وإعداد التقارير عنها، مع مجموعة أدوات رقمية، بحلول نهاية عام 2025.

الزراعة الداخلية الحديثة²⁴

يقدم مطبوع منظمة الأغذية والزراعة لعام 2025 بعنوان "الزراعة الداخلية الحديثة وسلامة الأغذية"، أول استعراض عالمي للأخطار والضوابط والاعتبارات التنظيمية في الزراعة العمودية والزراعة في البيئات التي يمكن التحكم بها. وتوضح الوثيقة أن النظم الداخلية، مع أنها قد تحلّ بعض تحديات الزراعة التقليدية في الهواء الطلق، لا بد أن تقترن مع إيلاء اهتمام كبير للبذور والمياه والركائز لضمان إدارة سلامة الأغذية بشكل عام.

مجتمع ممارسات النظم الغذائية التابع لمنظمة الصحة العالمية (COP)²⁵

يُعدّ مجتمع ممارسات النظم الغذائية التابع لمنظمة الصحة العالمية (COP) منتدى إلكترونيًا بين الأقران يضم أصحاب المصلحة العالميين ومخصص لتحسين سلامة الأغذية وتوفير بيانات غذائية صحية أكثر، ويمكن لأي شخص الانضمام إليه. ويُقدّم هذا المجتمع مجموعات مواضيعية تُعنى بسلامة الأغذية، والتخلص من الدهون المتحولة، وتدعيم الأغذية، وخفض الصوديوم، والتوسيم الخاص بالمغذيات، والتسويق الضار، والسياسات المالية. وهو يهدف إلى توسيع آفاق التعلّم، وتبادل الخبرات والمعارف المتنوعة، وتوسيع آفاق المعرفة، وتحفيز التعلّم الفردي والجماعي. ويساهم هذا المجتمع النشط في تبسيط المعلومات الفنية العالية الجودة وتوسيع نطاق انتشارها بمرور الوقت.

²⁴ <https://openknowledge.fao.org/items/3934c285-1ef2-4da3-8993-c6211576b9c7>

²⁵ <https://www.whofoodsystems.org/>

النظام العالمي لرصد البيئة (GEMS) / الأغذية²⁶

يُقدّم النظام العالمي لرصد البيئة/الأغذية (GEMS/Food) قاعدة بيانات لمعلومات تلوث الأغذية التي تقدمها الوكالات الوطنية. وتوفّر قاعدة البيانات هذه حوالي 9 ملايين نقطة بيانات حول وجود المواد الكيميائية في الأغذية. ويمكن للدول الأعضاء والمنظمات الدولية، سواء أكان من خلال توفير البيانات بشكل دوري ومؤقت أو من خلال الاستجابة لدعوات الدستور الغذائي لتوفير البيانات، توفير بيانات قد تخدم غرضين رئيسيين هما تقييم توزيع بيانات التلوث لتزويد الدستور الغذائي برؤى ثابتة حول عملية وضع المعايير الغذائية الدولية، وتقييم تعرض الأغذية، مما يساهم في تقييم المخاطر. كما ينشط النظام العالمي لرصد البيئة/الأغذية في شبكة من المراكز المتعاونة والمؤسسات الوطنية التي تُعزز جمع البيانات السليمة في جميع أنحاء العالم.

²⁶ <https://www.who.int/teams/nutrition-and-food-safety/databases/global-environment-monitoring-system-food-contamination>